

د. خالد بن هدوب المهيدب

## مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

د. خالد بن هدوب المهيدب

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية كلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

### المستخلص:

يُعنى هذا البحث بدراسة مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية، وتناولت « جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة » كأحد الجمعيات المتخصصة التي ترعى الأيتام وتقوم على شؤونهم وتباشر الدعوة في برامجها المقدمة لهم، ويهدف البحث إلى إبراز مظاهر دعوة الأيتام، وعرض البرامج الدعوية لـ « جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة ». وقد سلكت في هذا البحث المنهج الاستنباطي التاريخي. وخلصت إلى عدة نتائج أهمها: أن مشروعية كفالة الأيتام ورعايتهم ثابت بالكتاب والسنة. واهتمام النبي ﷺ بالأيتام وعناية الصحابة رضِيَ اللهُ عنهم وسلف الأمة إلى يومنا الحاضر بتعليمهم ودعوتهم، وكثرة الأوقاف المخصصة على رعاية الأيتام، وعناية المملكة بالأيتام وتخصيص مؤسسات حكومية وخيرية تعنى بشؤونهم ورعايتهم، واهتمام مؤسسات رعاية الأيتام الخيرية بدعوة الأيتام وتعليمهم وتميز "جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة" ببرامج دعوية نوعية في هذا المجال. وأما أبرز توصيات هذه الدراسة فهي: أهمية القيام بحملات إعلامية لإرشاد الناس وتوعيتهم إلى العناية بكفالة الأيتام، وأهمية استنساخ البرامج التعليمية والتربوية والدعوية التي تقدمها "جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة" من قبل الجمعيات والمؤسسات التي تعنى بالأيتام وتطويرها، وأن تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات والمؤسسات المعنية برعاية الأيتام عقد مؤتمرات وندوات متخصصة تعنى بإبراز حقوق الأيتام في الشريعة ومقدار ما نالوه من رعاية واهتمام في تراثنا الإسلامي، وأن تتولى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد حث الخطباء والدعاة على توجيه الأئمة والخطباء والدعاة بتسليط الضوء على قضايا كفالة الأيتام والعناية بدعوتهم وتنشئتهم، وأهمية تبادل المعلومات والخبرات والتجارب بين المؤسسات والجمعيات الحكومية والخيرية المتخصصة في مجال رعاية الأيتام.

الكلمات المفتاحية: الدعوة الإسلامية، الأيتام.

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

جاءت الشريعة الإسلامية حاتمة ومرغبة في العناية بالأيتام ومن في حكمهم من اللقطاء وأحاطتهم بالعطف والشفقة والرحمة التي حرما منها وأقرت لهم من الحقوق ما يكفل لهم حياة اجتماعية كريمة ومستقرة ودعت لاحتضانهم ورعايتهم والقيام بشؤونهم قال ﷺ: «... وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا»<sup>(١)</sup>، وأكد عليه الصلاة والسلام على توثيق عرى المحبة والألفة والتآخي بين أفراد المجتمع المسلم فقال ﷺ: «ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»<sup>(٢)</sup>.

ومن هذا المنطلق فقد أولت المملكة العربية السعودية الأيتام ومن في حكمهم عناية خاصة وأفسحت المجال لتأسيس مؤسسات وجمعيات خيرية تعنى باحتضانهم ورعايتهم ودمجهم في المجتمع ومؤسساته، وحملت على عاتقها العناية بدعوتهم من خلال تخصيص برامج ومناشط تعنى بغرس القيم الإسلامية وتهتم بالجوانب التربوية والتعليمية.

وسأتناول في هذا البحث "جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة" بوصفها أحد المؤسسات الخيرية التي تعنى باحتضان الأيتام ومن في حكمهم في المملكة العربية السعودية، وأسألت الضوء على مظاهر العناية بدعوة الأيتام من خلال البرامج والمناشط التي تقدمها الجمعية للأيتام (الذكور) بوصفهم أحد شرائح المدعوين سائلاً المولى الكريم العون والتوفيق والسداد.

(١) رواه البخاري - كتاب الأدب - باب: فضل من يعول يتيماً. ح (٦٠٠٥) عن سهل بن سعد رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري - كتاب الأدب - باب: رحمة الناس والبهائم. ح (٦٠١١) ومسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم. ح

د. خالد بن هدوب المهيدب

## أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية متمثلة في "جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة"، والإفادة منها في مسيرة عمل الجمعيات والمؤسسات المعنية برعاية الأيتام، وإبراز مدى اهتمام السلف بدعوة الأيتام ورعايتهم.

## منهجية الدراسة:

إن طبيعة الدراسة لهذا الموضوع تقتضي استخدام بعض المناهج العلمية ويأتي المنهج الاستنباطي التاريخي في طليعة المناهج العلمية المستخدمة ، وكذا المنهج الاستقرائي .

## الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي عن الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة وقفت على: بحث علمي بعنوان "رعاية اليتيم في التصور الإسلامي - رؤية تربوية" للدكتور: زياد بن علي بن محمود الجرجاوي أستاذ مشارك بجامعة القدس المفتوحة ٢٠١٠م، وقد تناولت الدراسة الكشف عن أنماط الرعاية التربوية لليتامى وقد قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة واتبع منهج البحث الاستنباطي في دراسته وتغطية موضوع الدراسة تناول الجوانب التالية (الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية) مستنبطاً ذلك وفقاً للكتاب والسنة كما تحدث عن المكلفين برعاية اليتامى وبعض المؤسسات الإيوائية الحديثة التي تقوم بمهمة الرعاية التربوية لهم ثم خلص الباحث إلى توصيات ومقترحات من أهمها ضرورة اتباع منهج التربية الإسلامية لرعاية اليتامى.

**الموقف من الدراسة المذكورة:** استفادتي من الدراسة المشار لها ستقتصر على جزء محدود فيما يتعلق بالإفادة مما

توصل إليه الباحث من توصيات تتعلق بالمؤسسات الإيوائية للأيتام.

**الدراسة الثانية:** "تربية الأطفال مجهولي الهوية" تربية اللقطاء "دراسة وصفية تقويمية للدكتور/صالح ابن حمد العساف

نشرتها جامعة نايف للعلوم الأمنية عام ١٤٠٩هـ جاءت الدراسة في مقدمة وخمسة فصول على النحو الآتي: الفصل الأول:

مقدمة تشمل مدخل الدراسة، والفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة ويشمل (مفهوم اللقيط، مفهوم تربية اللقيط، التربية

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

الأسرية، التربية المؤسسية)، الفصل الثالث: تناول الدراسات السابقة، الفصل الرابع: حماية اللقطاء في العالم العربي (التشريع والتطبيق)، الفصل الخامس: تصميم البحث وكيفية إجرائه، الفصل السادس: معيار التقييم.

**الموقف من البحث المذكور:** البحث متميز في بابه إلا أن إفادتي منه ستكون في نطاق محدود فيما يتعلق بالتربية المؤسسية.

**الدراسة الثالثة:** " أحكام اللقيط في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي " رسالة ماجستير للباحث: عبد التواب سيد محمد إبراهيم الجامعة، جامعة المنيا الكلية، كلية الدراسات العربية، المشرف: د. محمد نبيل غنایم وقسمت الدراسة إلى أبواب تحتها فصول ومباحث ومطالب على النحو الآتي: الباب التمهيدي: أحكام الالتقاط واللقيط، الباب الأول: في دعوى إثبات نسب اللقيط، الباب الثاني: في أحوال وتصرفات وادعاءات اللقيط الباب الثالث: حقوق اللقيط في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، ونتائج البحث.

**الموقف من البحث المذكور:** البحث يمتاز بجودته وأصالته إلا أن إفادتي منه ستقتصر على جزء محدد فيما يتعلق بحقوق اللقيط.

### مشكلة الدراسة:

يحتضن المجتمع شريحة تعد من أصناف المدعويين الذين حظوا بعناية واهتمام في الشريعة الإسلامية، وقد شهدت المملكة العربية السعودية مؤخراً تنامي المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تخصصت في رعاية الأيتام ومن في حكمهم من مجهولي الأبوين الذين يحتاجون لمزيد عناية واهتمام في تربيتهم وتنشئتهم ليخرجوا أعضاء نافعین في المجتمع.

وهذه الدراسة تتناول مظاهر العناية بدعوة الأيتام في التاريخ الإسلامي وتعرض لمظاهر دعوة الأيتام في المملكة العربية السعودية وتسلط الضوء على الجهود الدعوية لجمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة بوصفها أحد الجمعيات المتخصصة برعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية.

### تساؤلات الدراسة:

على ضوء المشكلة البحثية المذكورة سابقاً يمكن تحديد التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها وفق الآتي:

■ ما مظاهر دعوة الأيتام في التاريخ الإسلامي ؟

د. خالد بن هدوب المهيدب

- ما مظاهر دعوة الأيتام في المملكة العربية السعودية؟
- ما البرامج الدعوية التي تبنتها "جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة"؟

### التعريف بأبرز مصطلحات الدراسة

#### تعريف الدعوة في اللغة والاصطلاح:

##### الدعوة لغة:

تأتي الدعوة بمعان عدة منها: الاستغاثة، والدعوة، والمناداة، والتسمية، والزعم، والحلف، والدعوة إلى الطعام<sup>(٣)</sup>.

##### الدعوة اصطلاحاً:

للدعوة معنيان:

الأول: الدين أو الرسالة.

الثاني: النشر والبلاغ، وهذا هو المقصود في البحث، وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف الدعوة بأنها: «تبليغ الإسلام للناس، وتعليمهم إياه، وتطبيقه في واقع الحياة»<sup>(٤)</sup>.

(٣) انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور مادة "دعا" (٢٥٧/١٤ - ٢٥٨)، دار صادر - بيروت، ط ١.

(٤) المدخل إلى علم الدعوة، للبيانوني ص (١٧).

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

## تعريف اليتيم لغة واصطلاحاً:

### اليتيم لغة:

اليَتِيمُ: الانفرادُ عن يعقوب. و اليتيم: القَرْدُ. واليَتِيمُ واليَتِيمَةُ: فُقْدَانُ الأب. وقال ابن السكيت: اليَتِيمُ في الناس من قَبِلَ الأبُ وفي البهائم من قَبِلَ الأمُ ولا يقال لمن فَقَدَ الأمَّ من الناس يَتِيمٌ ولكن منقطعاً<sup>(٥)</sup>.

### اليتيم اصطلاحاً:

من فقد الأب بعد وجوده وقبل البلوغ<sup>(٦)</sup>؛ لقول النبي ﷺ: «لا يَتِيمٌ بعد احتلام»<sup>(٧)</sup>.

### تعريف المؤسسة لغة:

جاء في مختار الصحاح: (أسس): الأس أصل البناء وكذا الأساس والأسس مقصور منه وجمع الأس إساس بالكسر وجمع الأساس أسس بضمين وجمع الأسس أساس بالمد وقد أسس البناء تأسيساً<sup>(٨)</sup>.

### تعريف المؤسسة:

عمل جماعي منظم، موزع على إدارات متخصصة، لتحقيق أهداف معينة، بناء على أسس ومبادئ وأركان وقيم محددة<sup>(٩)</sup>.

(٥) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ١٢/٦٤٥، دار صادر - بيروت، ط ١.  
(٦) انظر: شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، منصور بن يونس البهوتي ٢/٤٦٥، ط ٢، عالم الكتب - بيروت -  
١٩٩٦ م، كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي ٢/١٩٤، ط ٤، دار الكتاب العربي - لبنان -  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(٧) رواه أبو داود (٢٨٧٣)، وصححه الألباني بطرق وشواهد في إرواء الغليل ٥/٨٠.

(٨) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي تحقيق محمود خاطر ١/٧، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، ط ١٤١٥ هـ بيروت.

(٩) المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم، دعاء قاسم السكيني ص ٦، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول

د. خالد بن هدوب المهيدب

### تعريف الخير في اللغة:

الخَيْرُ: ضد الشر وجمعه خَيْرٌ. (١٠) وقد ورد لفظ الخير في القرآن الكريم دالاً على صفة الخيرية، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ [الأنبياء: ٧٣]، أي أن يفعلوا الطاعات (١١)، وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠]، فالخير هنا كما قال الشيخ السعدي: للمال الكثير عرفاً (١٢).

### تعريف الخير في الاصطلاح:

ما فيه نفع وملاءمة لمن يتعلق هو به فمنه خير الدنيا ومنه خير الآخرة الذي قد يرى في صورة مشقة فإن العبرة بالعواقب (١٣).

### المؤسسات الخيرية:

جماعة ذات صفة اختيارية مكونة من عدة أشخاص تهدف إلى تقديم خدمات للمجتمع دون الالتفات إلى الربح المادي (١٤).

### أما الجمعيات الخيرية:

يمكن تعريفها وفقاً لما جاء في قرار مجلس الوزراء قرار رقم (١٠٧) وتاريخ ٢٥/٦/١٤١٠هـ بأنها هيئة مشكلة من عشرين شخصاً أو أكثر سعودي الجنسية، كاملو الأهلية، مسجلة رسمياً لدى وزارة الشؤون الاجتماعية، وغرضها الأساسي

على درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإسلامية - بغزة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

(١٠) لسان العرب، مادة "خير" ٤/٢٦٤.

(١١) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي ١١/٣٠٥، دار الشعب - القاهرة.

(١٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تقديم الشيخ محمد بن عثيمين، تحقيق د. عبد الرحمن بن

معلا اللويحق ١/٨٥، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(١٣) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور ٢٠/١٠٢، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م.

(١٤) المرجع السابق ص ٧.

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

تقديم الخدمات الاجتماعية - نقداً أو عيناً - والخدمات التعليمية، أو الثقافية، أو الصحية مما له علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح المادي، ويحدد النظام الأساسي للجمعية أهدافها.

### تقسيمات الدراسة:

- المقدمة: وتحتوي على: التمهيد، وأهداف الدراسة، ومصطلحات الدراسة، وإجراءات الدراسة، وتقسيماتها.

### المبحث الأول: مظاهر دعوة الأيتام في التاريخ الإسلامي:

المطلب الأول: العناية بالإعداد العلمي لليتيم.

المطلب الثاني: العناية بالوقف على دعوة الأيتام.

### المبحث الثاني: مظاهر دعوة الأيتام في المملكة العربية السعودية:

المطلب الأول: عناية المؤسسات الرسمية بدعوة الأيتام.

المطلب الثاني: عناية المؤسسات الخيرية بدعوة الأيتام.

### الخاتمة:

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

سائلاً الله - تبارك وتعالى - العون والتوفيق...

د. خالد بن هدوب المهيدب

## المبحث الأول

### مظاهر دعوة الأيتام في التاريخ الإسلامي

#### المطلب الأول: العناية بالإعداد العلمي لليتيم:

نال اليتيم في الشريعة الإسلامية عنايةً ورعاية خاصة؛ لتعويضه عما فقد من رعاية وحنان وتوجيه، وقد أنزل الله تعالى في حقه سورة كاملة سماها بعض العلماء: "سورة اليتيم"، وهي المشهورة بسورة "الماعون" (١٥).

وجاءت كلمة (اليتيم) ومشتقاتها في ثلاث وعشرين آية من آيات القرآن العظيم (١٦).

واهتم الرسول ﷺ بتنشئتهم وتعليمهم وتهيئة الأجواء المناسبة التربوية والنفسية التي تعينهم على تحطّي المعاناة التي يعيشونها.

وأبان النبي ﷺ أن المسح على رأس اليتيم ابتغاء وجه الله علاجاً لقسوة القلب، كما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه «أَنَّ رَجُلًا شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَوَّاهُ قَلْبَهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ فَأَطْعِمِ الْمَسْكِينِ ، وَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ » (١٧)، كما جعله ﷺ سبباً لحصول سعادة الحياة الدنيا؛ فقد صح عنه ﷺ أنه قال لرجل: «أَتَحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، وَتَدْرِكَ حَاجَتَكَ، أَرْحَمَ الْيَتِيمِ وَامْسَحَ رَأْسَهُ، وَأَطْعَمَهُ مِنْ طَعَامِكَ يَلِينَ قَلْبُكَ وَتَدْرِكَ حَاجَتَكَ» (١٨).

(١٥) انظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ٤٩٩/٥، دار الفكر - بيروت.

(١٦) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبدالباقى، ص ٧٧٠، المكتبة الإسلامية، ١٩٨٢م، تركيا.

(١٧) رواه أحمد في مسنده ح (٧٦٥٠) الناشر: مؤسسة قرطبة - مصر. قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح، انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٨ / ١٦٠).

(١٨) رواه الطبراني، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، رقم ٨٠، ٧٨/١.

## مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

فمسح رأس اليتيم سبب مخلص من قسوة القلوب المبعدة عن الرب، فإن أبعد القلوب من الله القلب القاسي<sup>(١٩)</sup>.

ولما توفي جعفر بن أبي طالب عليه السلام احتضن الرسول ﷺ أولاده وأخذهم معه إلى بيته، فلما ذكرت أمهم من يتمهم وحاجتهم، قال ﷺ: «العيلة (يعني الفقر والحاجة) تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة»<sup>(٢٠)</sup>.

ومن الأيتام الذين احتضنهم عليه الصلاة والسلام ووفر لهم العناية والرعاية والتعليم والدعوة عمرو ابن أبي سلمة عليه السلام حيث قال: كُنْتُ غَلاماً فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ<sup>(٢١)</sup> فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غَلامُ سَمَّ اللَّهُ تَعَالَى، وَكُلَّ بِيَمِينِكَ، وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ»<sup>(٢٢)</sup>.

ومن التطبيقات العملية في دعوته عليه الصلاة والسلام للأيتام ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه: أن جدته مليكة<sup>(٢٣)</sup> دعت رسول الله ﷺ إلى طعام صنعته فأكل منه ثم قال: قوموا فلنصل بكم، قال أنس: فقمتم إلى حصير لنا قد اسود فنضحته بالماء فقام عليه رسول الله ﷺ ووصفت عليه أنا واليتيم<sup>(٢٤)</sup> وراه والعجوز<sup>(٢٥)</sup> من وراءنا فصلى بنا ركعتين ثم انصرف<sup>(٢٦)</sup>.

(١٩) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي ١/١٠٨، ط ١، المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ.

(٢٠) رواه أحمد ح ١٧٥٠، ١/٢٠٤، قال ابن حجر: إسناد صحيح انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٧ / ٥٨٤).

(٢١) قوله: «تَطِيشُ» بكسر الطاء وبعدها ياء مثناة من تحت، معناه: تتحرك وتمتد إلى نواحي الصحفة..

(٢٢) رواه البخاري - كتاب الأطعمة - باب: التسمية على الطعام والأكل باليمين، ح(٥٣٧٦) ومسلم - كتاب الأشربة - باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما ح(٢٠٢٢).

(٢٣) مليكة بنت مالك بن عدي بن زيد بن عمرو بن مالك بن النجار (تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ٢٧/٧٩، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥).

(٢٤) هذا اليتيم اسمه ضمير بن سعد الحميري (صحيح مسلم بشرح النووي، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ٥/١٦٤، ط ٣، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢).

(٢٥) أم سليم بنت ملحان (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري ١/٢٦٤، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧).

(٢٦) رواه البخاري - كتاب الصلاة - باب الصلاة على الحصير ح(٣٨٠).

د. خالد بن هدوب المهيدب

وقد أفرزت عناية الشريعة باليتيم أن المرأة التي فقدت زوجها وباتت أمماً لیتيم أنها تقدم مصلحته على حاجتها، ففي المستدرک عن سمرة بن جندب قال: أيمت أمي وقدمت المدينة فخطبها الناس فقالت لا أتزوج إلا برجل يكفل لي هذا الیتيم فتزوجها رجل من الأنصار قال فكان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار في كل عام فيلحق من أدرك منهم قال فعرضت عاماً فألحق غلاماً وردني فقلت يا رسول الله لقد أحقتني ولو صارته لصرته قال فصارعه فصارته فصرته فألحقني<sup>(٢٧)</sup>.

وروى ابن جرير عن شميصة قالت: سألت عائشة عن أدب الیتيم فقالت: إن كان أحدهم ليضرب يتيمة حتى ينسبط<sup>(٢٨)</sup>.

وقد اقتفى الصحابة رضي الله عنهم فعل النبي ﷺ في معاملة اليتامى، فقد ثبت أن هناك العديد من الصحابة والصحابيات رضي الله عنهم كفّلوا أيتاماً ویتيمات وضمّوهم إلى بيوتهم، ومنهم على سبيل المثال: أبو بكر الصديق، ورافع بن خديج، وأبو سعيد الخدري، وأبو طلحة، وأسعد بن زرار، وعائشة بنت الصديق، وأم سليم، وزينب بنت معاوية، وغيرهم كثير من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم<sup>(٢٩)</sup>.

وصفحات التاريخ وسير السلف الصالح تزخر بالشواهد والآثار التي تبين بجلاء مدى حرصهم على العناية بالأيتام وتعليمهم ودعوتهم واستصلاحهم وتقويتهم وكفالتهم.

يقول الإمام الطبري: كان شعيب بن محمد بن حيان مولى المهدي مؤدباً لليتامى<sup>(٣٠)</sup>.

(٢٧) رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ٦٩/٢، وقال الحافظ الذهبي في (التلخيص): صحيح. ، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

(٢٨) أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٦ / ٢٨٥) برقم: (١٢٧٩٧) وابن أبي شيبه في "مصنفه" (١٣ / ٥٧٦) برقم: (٢٧٢٢٢) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٨/١٣، ص ٤٣٩٨.

(٢٩) فضل كفالة الیتيم، عبد الله بن ناصر السدحان، ص ١١، ط ٣، ١٤٢٣هـ.

(٣٠) تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، ٢٤٥/٩، دار الكتب العلمية - بيروت.

## مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

والشيخ مجد الدين عبد الصمد المقرئ<sup>(٣١)</sup> إمام مسجد قمريه، كان مقرئاً للأيتام بمسجد قمريه<sup>(٣٢)</sup>.

وكان الصالح المجود برهان الدين إبراهيم المصري يعلم الأيتام كتاب الله تعالى ويقوم بمؤنهم ويكسوهم<sup>(٣٣)</sup>.

وحسن بن علي بن كاتب البصري المعروف بالقرين كان يعلم الأيتام الكتابة بالبصرة<sup>(٣٤)</sup>.

والشيخ علي الدميري لازم إلقاء الأيتام، والإحسان إليهم إلى أن لقي الله<sup>(٣٥)</sup>.

وقد كان حسن باشا بن عبد الله الأمين الكبير<sup>(٣٦)</sup> يحنو على الأيتام وحرص كثيرا منهم ممن لا ولي له ونمى أموالهم<sup>(٣٧)</sup>.

وتعدى ذلك إلى تصدر بعض العلماء الموفقين من أصحاب المهن لتوظيف مهنته وحرفته لخدمة الأيتام كالإمام المحدث

الحافظ القاضي الورع محمد بن علي المروزي الذي عرف بالخياط لأنه كان يخيط على الأيتام والمساكين حسبة<sup>(٣٨)</sup>.

(٣١) ولد سنة ٥٩٣هـ وتوفي عام ٦٧٦هـ رحمه الله (انظر: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني البغدادي المعروف بابن الفوطي تحقيق: مهدي النجم، ط١، ٢٧٦/١ - ٢٧٩، دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٣٢) انظر: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، لابن الفوطي ٢٧٩/١.

(٣٣) انظر: رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ١٢٦٨-١٦٩، ١.

(٣٤) انظر: تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي ٦٢٦/٤، ط١، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٠.

(٣٥) طبقات الأولياء، ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) تحقيق: نور الدين شريفة ٥٦٢/١، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٨٦.

(٣٦) المعروف بشورة حسن أحد صدور دمشق وأعيانها (انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحي ٢٤/٢-٢٥، الناشر: دار صادر - بيروت).

(٣٧) المرجع السابق ٢٤/٢-٢٥.

(٣٨) سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي ٥٦٤/١٤، ط٩، مؤسسة

د. خالد بن هدوب المهيدب

وتعدى ذلك إلى تربيتهم وتنشئتهم على التكسب والعمل والالتزام بالأخلاق وكريم القيم.

يقول ابن بطوطة: ومن أفعال أهل مكة الحسنة أن الأيتام الصغار يقعدون بالسوق ومع كل واحد منهم ففتان كبرى وصغرى وهم

يسمون القفة مكتلاً فيأتي الرجل من أهل مكة إلى السوق فيشتري الحبوب واللحم والخضر ويعطي ذلك الصبي فيجعل الحبوب في إحدى قفتيه واللحم والخضر في الأخرى ويوصل ذلك إلى دار الرجل ليهيأ له طعامه منها ويذهب الرجل إلى طوافه وحاجته فلا يذكر أن أحداً من الصبيان خان الأمانة في ذلك قط بل يؤدي ما حمل على أتم الوجوه ولهم على ذلك أجرة معلومة من فلوس<sup>(٣٩)</sup>.

وامتدت يد الرعاية والإحسان لتصل لغير المسلمين من أيتام أهل الذمة في بلاد الإسلام.

يقول الإمام ابن القيم - رحمه الله - "لم يزل في أهل الذمة الأيتام في الأعصار والأمصار من عهد الصحابة إلى وقتنا

وهم يرون أيتام أهل الذمة بين المسلمين ويشاهدونهم عينا ويتصدقون عليهم"<sup>(٤٠)</sup>.

ومن خلال هذا العرض يتبين لنا مدى العناية الفائقة والاهتمام بشؤون الأيتام على مدار العصور والأزمان وتسابق العلماء والدعاة

على احتوائهم ورعايتهم وتعليمهم وتنشئتهم على كريم السجايا والأخلاق.

الرسالة - بيروت - ١٤١٣.

(٣٩) انظر: رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي تحقيق: د. علي المنتصر

الكتاني، ١/١٧٣، ط ٤، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥.

(٤٠) أحكام أهل الذمة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي تحقيق: يوسف أحمد البكري - شاكر توفيق

العاروري، ٢/٩٤٣، ط ١، رمادي للنشر - دار ابن حزم - الدمام - بيروت - ١٤١٨ - ١٩٩٧.

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

## المطلب الثاني: العناية بالوقف على دعوة الأيتام:

المنتبع لتراثنا الإسلامي يقف على شواهد تبين مدى ما ناله الأيتام من اهتمام وعناية ورعاية من الواقفين " فقد انتشرت الأوقاف بشكل كبير حتى إنه قلماً يوجد أمير أو سلطان إلا وأوقف للأيتام مكتباً لتعليمهم والصرف عليهم، وقلماً تخلو وثيقة وقف خيري من تخصيص جزء من الربيع؛ لتعليم عدد من الأطفال الأيتام، كما أنه قلماً يوجد مسجد أو مدرسة وقفية إلا ويوجد بجوارها مكتب لتعليم الأيتام"<sup>(٤١)</sup>.

لذا تنافس المحسنون من المسلمين على رعاية اليتامى واللقطاء وخصصوا لهم دور الرعاية التي تقوم على شؤونهم وتوفير لهم ما يحتاجونه من طعام وشراب وكساء وتعليم وتأديب.

ونال الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك - رحمه الله - قصب السبق في تأسيس أول مركز متخصص في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " سنة ٨٨هـ وجعل فيها أطباء، وأجرى عليهم الأرزاق وخصص لكل مُقعد خادماً يهتم بأمره، ولكل ضرير قائداً يسهر على رفقته"<sup>(٤٢)</sup>، وكان يختن الأيتام ويرتب لهم المؤدبين<sup>(٤٣)</sup>.

ويعد للملك مظفر الدين صاحب إربل<sup>(٤٤)</sup> من أصحاب الأبيادي البيضاء السخية التي امتد نفعها ليصل إلى كل محتاج ومنقطع ومكروب.

(٤١) الأوقاف والحياة الاجتماعية - محمد محمد أمين ص ٢٦٢ دراسة تاريخية وثائقية دار النهضة العربية - بدون رقم طبع - ١٩٨٠م - القاهرة.

- المؤسسات الاجتماعية في الحضارة العربية - سعيد عاشور ص ٣٤٣.

- موسوعة الحضارة العربية الإسلامية - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بدون رقم طبع - ١٩٨٧م - بيروت - لبنان.

(٤٢) المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي تحقيق: علي محمد بن يعوض الله/عادل أحمد عبد الموجود - ٤٠٥/٢ - ط بولاق

- بدون رقم وتاريخ طبع القاهرة - مصر.

(٤٣) انظر: فوات الوفيات، محمد بن شاکر بن أحمد الكندي ٥٨٩/٢، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م، ط ١، الوافي بالوفيات، صلاح الدين

خليل بن أبيك الصفدي، ٢٧ صفحة ٢٧٠، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركبي مصطفى دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

(٤٤) مظفر الدين صاحب إربل الملك المعظم أبو سعيد كوكبوري بن الأمير زين الدين علي بن كوجك التركماني وكان من أدين الملوك وأجودهم

وأكثرهم براً ومعروفاً على صغر مملكته وكان يضرب المثل بما ينفقه كل عام توفي في رابع عشر رمضان. انظر: العبر في خبر من غير ١١٢/٥:

د. خالد بن هدوب المهيدب

يقول عنه ابن خلكان: وبني داراً للنساء الأرامل وداراً للصغار الأيتام وداراً للملاقيط رتب بهم جماعة من المراضع وكل مولود يلتقط يحمل إليهن فيرضعنه وأجرى على أهل كل دار ما يحتاجون إليه في كل يوم وكان يدخل إليها في كل وقت ويتفقد أحوالهم ويعطيهم النفقات زيادة على المقرر لهم<sup>(٤٥)</sup>.

واهتم نور الدين زنكي<sup>(٤٦)</sup> بإفادة الألفاظ والزيادة في الأوقاف وتكثير الصدقات وتوفير النفقات وكسوة النسوة في أيامها وإغناء فقراء الرعية وإنجادها بعد إعدامها وصون الأيتام والأرامل<sup>(٤٧)</sup>، وأوقف الوقوف على معلمي الخط لتعليم الأيتام<sup>(٤٨)</sup>.

كما أن الأمير علاء الدين مغلطي الجمالي الناصري<sup>(٤٩)</sup> خصص جزءاً من وقفه لمكتب سبيل فيه عشرون نفراً من الأيتام رتب لكل منهم في كل يوم ثمن درهم يكون في كل شهر ثلاثة دراهم ونصف وربع درهم، ورتب لهم كسوة في فصل الشتاء والصيف، لجمعهم ستمائة درهم، وثن أدوية ومداد في كل شهر درهما ونصف<sup>(٥٠)</sup>.

- 
- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، ط٢، مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤.
- (٤٥) وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزمان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان تحقيق: احسان عباس، ١١٦/٤، دار الثقافة - لبنان.
- (٤٦) الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آسنقر (٥١١هـ-٥٩٩هـ) رحمه الله (انظر: البداية والنهاية، إسماعيل ابن عمر بن كثير ١١٢/١٨١، مكتبة المعارف - بيروت).
- (٤٧) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي تحقيق: إبراهيم الزبيق ٢/٢٧٧، ط٢، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (٤٨) نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري تحقيق: مفيد قمحية وجماعة ١١٦/٢٧، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- (٤٩) توفي سنة ٧٢٣هـ (انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي ٩/٢٩١، دار النشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر).

## مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

كما أمر الخليفة الواثق<sup>(٥١)</sup> أن تبنى حظائر فيها بيوت يجمع فيها المساكين فيجرب لهم الطعام والكسوة ويمنعوا من السؤال في الطرق والأسواق والأبواب ببغداد وبسر من رأى وأمر بكتاتيب للصبيان الأيتام والمساكين فيتعلمون القرآن<sup>(٥٢)</sup>.

كما أوقف أبو بكر الأصبهاني، نزيل بغداد، أخو العماد الكاتب مكتباً للأيتام ببغداد<sup>(٥٣)</sup>.

وكان صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - أول من أوقف الأوقاف في العصر الأيوبي من أجل الأطفال الفقراء والأيتام، فأوقف قرية نستروا، كما أوقف صلاح الدين قطعة أرض على صبي صغير وجد فيه نوعاً وتميزاً<sup>(٥٤)</sup>.

وخصص الجناب الخواجكي<sup>(٥٥)</sup> في وقفه على تعيين إمام وله من المعلوم مئة درهم وقيما وله مثل الإمام وستة أنفار من الفقراء الغرباء المهاجرين في قراءة القرآن ولكل منهم ثلاثون درهما في كل شهر ومن شرط الإمام الراتب أن يتصدى شيخ لإقراء القرآن للمذكورين وله على ذلك زيادة على مرسوم الإمامة عشرون درهما وستة أيتام بالمكتب أعلى بابها ولكل منهم عشرة

(٥٠) نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ٢٣٣/٣٣-٢٣٢.

(٥١) الخليفة الواثق بن محمد المعتصم ابن هارون الرشيد (٢٠٠-٢٣٢هـ) انظر(البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ١٠/٣٠٨، مكتبة المعارف - بيروت).

(٥٢) تهذيب الرياسة(م)، اسم المؤلف: القلعي(م)، تحقيق: إبراهيم يوسف مصطفى عجو ٣٨٤/١، ط١، مكتبة المنار - الأردن الزرقاء.

(٥٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، ٤٢/٣٤٤، ط١، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٥٤) البداية والنهاية جزء ١٢ صفحة ١٠٣

(٥٥) الرئيس الشهابي أبو العباس أحمد بن المجلس الخواجكي زين الدين دلامة بن عز الدين نصر الله البصري أجل أعيان الخواجكية بالشام. (انظر: الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي تحقيق: إبراهيم شمس الدين ٨/١-٩، ط١، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠).

د. خالد بن هدوب المهيدب

دراهم في كل شهر أيضا وقرز لهم شيخا وله من المعلوم ستون درهما في كل شهر وقراءة البخاري في الشهور الثلاثة وله من المعلوم مئة درهم وعشرون درهما وناظر وله من المعلوم في الشهر ستون درهما وعامل وله من المعلوم كل سنة ستمئة درهم ورتب للزيت في كل عام مثلها وللشمع لقراءة البخاري والتراويح مئة درهم ولأرباب الوظائف خمسة عشر رطلا من الحلوى ورأسي غنم أضحية ولكل من الأيتام جبة قطنية وقميصا كذلك ومنديلا<sup>(٥٦)</sup>.

وأمر السلطان المحمودي الظاهري الشركسي بعمل مكتب للأيتام وبنى مدرسة بالرخام الملون والسقف المذهب وقرر فيها أربعة مدرسين على المذاهب الأربعة وأربعين طالبا وأرسل خزانة كتب وقفها على طلبة العلم وجعل مقرها المدرسة المذكورة وجعل الواقف في ذلك المجمع للقضاة الأربعة حضورا بعد العصر مع جماعة من الفقهاء يقرؤون ثلاثين جزءا من القرآن وجعل لها معلم أربعين صبياً من الأيتام ورتب لكل واحد من الأيتام وأهل الخلاوي ما يكفيهم من القمح كل سنة<sup>(٥٧)</sup>.

ووقف المسلمون أوقافاً يصرف منها على معلمين يستقبلون التلاميذ الأيتام والفقراء أيام عطلمهم الأسبوعية، فيراجعون معهم دروسهم التي تلقوها خلال الأسبوع، ويمنحونهم حسب نشاطهم مصروفاً للجيب، في محاولة لتعويض دور الآباء في الدفع بأبنائهم إلى اكتساب المعرفة.

ومن النساء اللاتي كان لهن دور بارز في احتضان الأيتام وتلمس حاجاتهم وتخصيص الأوقاف لرعاية شؤونهم حلل ابنة علي بن يحيى<sup>(٥٨)</sup> - رحمها الله - فإنها كانت من حظاياها وابتنت مدرسة برأس وادي نخلان بموضع يعرف بالظهرة وعملت

(٥٦) للاطلاع على نماذج من العلماء والأئمة الأيتام (انظر: أيتام ولكن... عظماء (٢٠) نموذجاً من أعلام أمتنا ممن عاشوا مرحلة اليتيم) المؤلفان أ.د. عبدالله بن إبراهيم اللحيان، أ.د. عبدالله بن محمد المطوع) الناشر: الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض.

(٥٧) انظر: سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض ٥٥/٤، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٥٨) توفيت بقرية التريبة سادس عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

## مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

مكرمة بأن وقفت دارها التي كانت تسكنها مدرسة ووقفت طينها على مدرسة ودرست وخرجت عن بيتها إلى بيت ابنته بقرب المدرسة وكانت من المتصدقات المحسنات وكانت تأمر من يفتش لها عن الأيتام ويأتي لها بهم فتكسوهم وتحسن إليهم وتأمر بتطهير من لم يكن مطهراً منهم وهذا دأبها إلى أن توفيت<sup>(٥٩)</sup>.

"وفي القرن السادس للهجرة، انتشرت المدارس المستقلة والخاصة بالإنفاق على فقراء المسلمين في بلاد الإسلام حتى إن ابن جبير" يتكلم عما شاهده من مدارس موقوفة على الأيتام واللقطاء وأولاد الفقراء، وإن هذه المدارس قد أنشئت بالقرب من المساجد وأوقفت عليها وبقرىها نوافير للمياه، لتغطي احتياجات المدارس، واحتياجات من يسكن بالقرب من هذه المدارس"<sup>(٦٠)</sup>.

"ولم تقتصر رعاية الأيتام من خلال الأوقاف على تعليمهم وتوفير المأكل والكسوة والمساعدات المادية لهم فقط بل حرص الواقفون على توفير الأدوات التعليمية مثل الأقلام والمداد والألواح.

كما حرص الواقفون على تحديد كل ما يتعلق بتعليم الأيتام ورعايتهم في هذه المكاتب وبتفصيل دقيق، ومن ذلك تحديد المناهج، وطرق التدريس والتأديب والتربية، ولقد بلغ حرص الواقفين على العناية بالأيتام أن اشترطوا مواصفات محددة فيمن يتولى تعليمهم وتربيتهم، ومن ذلك أن يكون المؤدب من أهل الخير والدين والأمانة والعفة، حافظاً لكتاب الله العزيز.

كما اعتنى الواقفون بمواعيد الدراسة وأيامها وأوقاتها، وتحديد ما يتم تدريسه في كل فترة ومرحلة عمرية، وجعل أياماً يرتاح فيها الأيتام من كل أسبوع، ولم تتوقف الرعاية الشاملة لهم حتى عند غيابهم عن المكاتب، بل امتدت الرعاية حتى بعد

(٥٩) انظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الكندي تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي، ١/٤٠٥-٤٠٦، ط٢، مكتبة الإرشاد - صنعاء - ١٩٩٥ م.

(٦٠) الدور الاجتماعي للوقف - د. عبد الملك أحمد السيد - ص ٢٣٤-٢٣٥ - وقائع الندوة رقم ١٦ - المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب - البنك الإسلامي للتنمية - ط٢ - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م - جدة.

د. خالد بن هدوب المهيدب

انتهائهم من المكتب ببلوغهم البلوغ الشرعي، أو الانتهاء من حفظ القرآن الكريم حيث يقام لليتم احتفال كبير يسمى (الأصرفة) حيث يصرف له مبلغ من المال ليستعين به على معيشته بعد مغادرة المكتب.

كما يصرف لمؤدبه مبلغ إضافي على مرتبه مكافأة له على جهده مع اليتيم الذي تخرّج من المكتب<sup>(٦١)</sup>.

"ولقد كان للوقف دور تراحمي في المجتمع من خلال إنشاء الملاجئ والتكايأ حتى إنهما شكلت إطاراً أهلياً عاماً للتراحم الاجتماعي.

وهكذا نجد أن الوقف كان وما زال له أهمية كبيرة وعظيمة في المجتمعات الإنسانية حيث عمل على مساعدة الفقراء والمحتاجين وتلبية متطلباتهم في كل ما يحتاجون إليه من ضروريات الحياة.

"ويشارك الوقف في تخفيف العبء المالي الملقى على عاتق الدولة في الإنفاق العام على التكافل الاجتماعي؛ بكفالة الأيتام والأرامل ومساعدة الفقراء والمحتاجين والإنفاق على مشروعات البنية الأساسية الاجتماعية؛ كمشروعات قطاعي التعليم والصحة ومحاربة الفقر وغيرها وكذا مشروعات البنية الأساسية الاقتصادية من مرافق وأشغال عامة"<sup>(٦٢)</sup>.

فمن خلال ذلك يتبين بجلاء مدى العناية والاهتمام الذي ناله الأيتام على مر التاريخ من خلال تخصيص أوقاف يصرف ريعها بسخاء على تعليمهم ودعوتهم والمساهمة في تخفيف آلام اليتيم والحرمان الذي يعيشونه، وقد أثمرت تلك العناية والرعاية بخروج أجيال من العلماء والدعاة الأيتام على مر التاريخ<sup>(٦٣)</sup>.

(٦١) الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر (٦٤٨-٩٢٣هـ) دراسة تاريخية وثائقية - محمد محمد أمين - ص ٢٧٥.

انظر: دور الوقف في بناء الحياة الاجتماعية وتماسكها - د. عبد الله بن ناصر السدحان ص ٢٢٦-٢٢٧-١ - ضمن بحوث مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية - ١٤٢٢هـ - مكة المكرمة.

(٦٢) الاقتصاد الإسلامي - محمد عبد المنعم عفر - ص ١٤٠-١ - ط ١٤٠٥هـ - دار البيان العربي جده.

وانظر: الوقف كمصدر اقتصادي لتنمية المجتمعات الإسلامية - سليمان بن صالح الطفيل ص ٤٥-١ - من بحوث ندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية - ١٤٢٠هـ - مكة المكرمة.

## مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

وقد حرص العلماء والفقهاء والمحدثون على بحث المسائل المتعلقة بالأيتام والصرف عليهم من أموال الوقف، والحرص على ما لهم، ووجوب رعايتهم، وأجر كفالتهم؛ والمفتون كذلك صدّروا الكثير من الفتاوى الشرعية حول الوقف على الأيتام، وهذا من حرص علماء الأمة على تلك الفئة الضعيفة في المجتمع، لنراهم ونحميهم من المخاطر التي قد يتعرضون لها.

فرعاية الأيتام لم تكن صفحات تُسطّر بها الكتب العلمية والفقهية بل كانت واقعا يتنافس على توفيره أهل الخير والبر والعلماء والسلاطين وعامة الناس كذلك؛ لتوفير حياة كريمة للأيتام؛ ليعيشوا مثل باقي أفراد مجتمعهم، والوقف كان له دور كبير في سد ثغرة اجتماعية كان سيعاني منها المجتمع المسلم في حالة إهمالها، وهذا يؤكد أهمية الوقف في علاج المشكلات الاجتماعية في المجتمع.

فما أحوج أيتام المسلمين في أيامنا للرعاية والعناية وتربيتهم تربية إيمانية . وهذا لا يتحقق إلا بتوفير المؤسسات التي تراهم وأن تكون تحت رعاية الوقف والمؤسسات الخيرية والأيدي المتطوعة المخلصة، ولا بأس بإشراف الحكومات كإشراف إداري وداعم لتلك المؤسسات<sup>(٦٤)</sup>.

(٦٣) الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ١/٨-٩.

(٦٤) من روائع أوقاف المسلمين كفالة الأيتام ورعايتهم، عيسى القدومي، موقع قصة الإسلام:

<http://islamstory.com/ar/%D9%85%D9%86-%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%81-%D9%83%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%85>

<http://islamstory.com/ar/%D9%85%D9%86-%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%81-%D9%83%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%85>

د. خالد بن هدوب المهيدب

## المبحث الثاني

### مظاهر دعوة الأيتام في المملكة العربية السعودية

#### المطلب الأول: عناية المؤسسات الرسمية بدعوة الأيتام:

أولت المملكة العربية السعودية الأيتام ومن في حكمهم (مجهولي الأبوين أو أحدهما) رعاية وعناية خاصة لأجل التخفيف من معاناتهم ودمجهم في المجتمع وتوفير سبل العيش الكريم منذ نشأة الدولة.

ويتجلى هذا الاهتمام في تخصيص وزارة الشؤون الاجتماعية لإدارة عامة بالوزارة خصصت لمتابعة شؤونهم والقيام برعايتهم وتربيتهم وتعليمهم وتذليل الصعوبات والعوائق التي تعترضهم ليكونوا أعضاء نافعين فاعلين في مجتمعهم.

يقول الدكتور فهد المطلق: إن رعاية الأيتام قديمة قدم هذه الدولة -أيدها الله-، وهذا الدعم متواصل ومستمر منذ أن تأسست هذه الدولة على يد المغفور له -ياذن الله تعالى- الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- عندما أنشئت أول دار لرعاية الأيتام في المدينة المنورة سنة (١٣٥٢هـ)، فكانت -بحمد الله- النواة الأولى للرعاية المؤسسية للأيتام.

وسار على نهج المؤسس أبناؤه البررة من بعده، حتى عهدنا الزاهر في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين أيده الله، الذي يولي -رعاه الله- اهتماماً خاصاً بالأيتام؛ حيث يبلغ حالياً عدد الدور الاجتماعية في المملكة (٢٨) داراً، منها (٩) دور للبنين، و(٩) دور للبنات، بالإضافة إلى (٦) دور للحضانة الاجتماعية موزعة على مناطق المملكة، و(٤) مؤسسات نموذجية لرعاية الأيتام الكبار في كل من الرياض وجدة وأبها والدمام، تعمل جميعها على تقديم الرعاية وتعمل على توفير بيئة تربوية صالحة للأيتام على مختلف مراحلهم العمرية<sup>(٦٥)</sup>.

(٦٥) جريدة الرياض الاثنين ٢٠ ربيع الآخر ١٤٣١هـ - ٥ بريل ٢٠١٠م - العدد ١٥٢٦٠، انظر: التقرير السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية لعام

## مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

وقد خصصت وزارة الشؤون الاجتماعية إدارة عامة لرعاية الأيتام تهدف إلى العمل إلى وضع السياسات العامة لرعاية الأطفال الأيتام ومن في حكمهم والفئات الاجتماعية ذات الظروف الخاصة من مجهولي الأبوين وشمولهم بالرعاية والتربية والإصلاح وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة بأساليب علمية حديثة من خلال الدور والمؤسسات الإيوائية، أو متابعة رعايتهم داخل الأسر الحاضنة أو الصديقة، وتقديم خدماتها عبر إدارتين فنية متخصصة هي إدارة شؤون كفالة الأيتام، وإدارة الرعاية الإيوائية.

إضافة إلى الإشراف على الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تؤوي عدداً من الأيتام (من مجهولي الأبوين أو مجهولي الأب) وتقوم الإدارة بالإشراف عليها بصفتها جهة رعاية وتصرف لها إعانة شهرية لقاء هذه الرعاية حسب اللائحة الصادرة بشأن الأطفال المحتاجين للرعاية.

وتمتد العناية باليتيم إلى حين بلوغه وقدرته على الاعتماد على نفسه وترويجه وتهيئة حياة كريمة تحفف عنه المصاعب التي واجهها في حياته، حيث تتولى وكالة الرعاية والتنمية الاجتماعية بالوزارة تزويج الأيتام واليتيمات وفق الضوابط الشرعية والأعراف المرعية في المجتمع، ودعم الأسباب التي تكفل بإذن الله نجاح الزواج وديمومته وحل المشكلات التي تكون سبباً في تفويض بيت الزوجية؛ لكون الوزارة هي الولي الشرعي البديل للفتيات اليتيمات ومن في حكمهن<sup>(٦٦)</sup>.

كما تبنت الدولة الموافقة على تأسيس مؤسسة خاصة تعنى برعاية الأيتام (مجهولي الأبوين) بعد بلوغهم تحت مسمى "إخاء" (المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام)<sup>(٦٧)</sup>. وتقدم "إخاء" الرعاية الكاملة لأبنائها وفتياتها المشمولين برعايتها من: (إسكان، وإعاشة،

(٦٦) انظر الموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون الاجتماعية ٦١٨ <http://www.mosa.gov.sa/ar/services/>

(٦٧) هي مؤسسة خيرية أنشئت بقرار مجلس الوزراء المؤقر رقم (١٤) بتاريخ ١٤/١/١٤٢٤هـ تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية، بمشاركة مجتمعية لتوفير الرعاية والاهتمام بهذه الفئة الغالية. وجاء اختيار مسمى "إخاء" للمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام ليكون الهوية البارزة للمؤسسة. انظر: الموقع الإلكتروني للمؤسسة:

<http://www.ekhaa.org.sa/index.php?page=cGFnZXM=&op=ZGlzcGxheV9wYWdlcw.===&id=MjI=&lan=YXI>

د. خالد بن هدوب المهيدب

ومواصلة تعليم، وابتعاث، وتدريب ومساعدة على التوظيف، وتقديم المساعدات المالية والعينية، وحج وعمرة، وزواج)، من خلال عدد من البرامج والأنشطة التي تهدف لتوفير الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم، يستطيعون معه تكوين أسرهم الصغيرة، وتأسيس مشاريعهم ليكونوا أفراداً منتجين ونافعين لمجتمعهم ووطنهم، وتصل خدماتها لأكثر من ٢٣٠٠ یتيم ویتيمة منتشرين في ٩ فروع منتشرة في مدن: الرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة، جدة، الدمام، حائل، القصيم، أبها، شقراء<sup>(٦٨)</sup>.

وبذلك يتضح لنا مدى العناية والرعاية التي يحظى بها الأيتام في المملكة العربية السعودية، والامكانيات والطاقات المسخرة لأجل بناء شخصية متكاملة للیتيم تخفف عنه مصاعب الحياة وتسهم في بناء متكامل لشخصيته.

### المطلب الثاني: عناية الجمعيات الخيرية بدعوة الأيتام:

الاهتمام برعاية الأيتام واحتضانهم وتربيتهم والقيام بشؤونهم من الأعمال الجليلة التي ساهمت في دفع الموفقين إلى تبني تأسيس جمعيات ومؤسسات خيرية تعنى بشؤون الأيتام وتقديم العناية والرعاية لهم.

ولعل مما تجدر الإشارة إليه أن دار الأيتام القائمة حالياً في المدينة المنورة تعد من الأوقاف التي أنشأها حجاج القارة الهندية قبل قرابة سبعين عاماً لأيتام المدينة المنورة، ففي عام ١٣٥٢ هـ قام الشيخ عبد الغني دادا- يرحمه الله- بتأسيس مكان يؤوي أيتام المدينة المنورة<sup>(٦٩)</sup>، وأوقف عليها داراً له، واستمر الصرف عليها من غلة ذلك الوقف، بالإضافة إلى المساعدات التي كانت تصله

(٦٨) انظر للمؤسسة:

<http://www.ekhaa.org.sa/index.php?page=cGFnZXM=&op=ZGlzcGxheV9wYWdlcw.===&id=MjI=&lan=YXI>

(٦٩) سمي دار أيتام الحرمين الشريفين والصنائع الوطنية وحددت أهدافها بما يلي: إيواء أبناء البادية والأيتام الفقراء تعليم التلاميذ وتدريبهم حسب منهج المرحلة الابتدائية إكساب التلاميذ نوعاً من الصناعات الرائجة تحفيظ الراغبين منهم القرآن الكريم. انظر: رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية/عبد الله ناصر السدحان ص ٨٦، الناشر: الأمانة العامة للاحتفال بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة

١٤١٩ هـ.

## مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

من الهند إلى أيتام الدار، حتى أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتولت الإشراف الكامل عليها، وما زال مبنائها الحالي وقفاً على أيتام المدينة المنورة، وهذا مثبت في صك شرعي صادر من محكمة المدينة المنورة عام (١٣٥٦ هـ) (٧٠).

وشهدت المملكة العربية السعودية تزايداً في عدد الجمعيات والمؤسسات الخيرية المتخصصة التي حملت على عاتقها خدمة الأيتام والقيام بشؤونهم وتنشئتهم تنشئة إسلامية (٧١)، إضافة للأوقاف التي خصص واقفوها الأيتام كمصرف من مصارفها.

وحيث إن من الأهداف الاستراتيجية التي تقوم عليها جل أعمال المؤسسات والجمعيات الخيرية بناء شخصية اليتيم بناءً متوازناً يلبى كافة الاحتياجات المادية والنفسية والتربوية، ولكون البرامج الدعوية الموجهة حسب الفئات العمرية تسهم في بناء شخصية متوازنة فقد تبنت المؤسسات والجمعيات الخيرية المعنية برعاية الأيتام مشاريع دعوية رائدة تهدف إلى تحصينهم وإعدادهم علمياً من خلال تبني بعض البرامج الرائدة، فسأتناول في هذا المطلب جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة (٧٢) بوصفها أحد الجمعيات المعنية برعاية الأيتام، وسأعرض لجملة من البرامج التربوية والدعوية التي تبنتها الجمعية ولها أثر في بناء وتقييم شخصية اليتيم ودعوته إلى سلوك طريق الهدى والفلاح فمن هذه البرامج:

## حفظ القرآن الكريم:

فقد تبني قسم الرعاية التربوية والتعليمية بجمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام مسابقة بعنوان "بالقرآن أحيا" شارك بها (١٢٤) يتيم ویتيمة، وذلك في أربعة فروع:

(٧٠) أوقاف المدينة المنورة والنهضة العلمية في رحابها، د. محمد بن عبد الهادي الشيباني ص ٧١٧، ضمن أوراق المؤتمر الثالث للأوقاف بالمملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

(٧١) بلغ عدد المؤسسات والجمعيات المتخصصة في رعاية وكفالة الأيتام في كافة مناطق المملكة (١٩) جمعية ومؤسسة، انظر التقرير السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية لعام ١٤٣٤ هـ.

(٧٢) تكفل الجمعية أكثر من ثمانية آلاف يتيم ویتيمة.

د. خالد بن هدوب المهيدب

- الفرع الأول: عشرة أجزاء.

- الفرع الثاني: خمسة أجزاء.

- الفرع الثالث: ثلاثة أجزاء.

- الفرع الرابع: جزء واحد.

ورصدت للمسابقة جوائز مالية مقدارها (أربعون ألف ريال) توزع على ٢٤ فائز وفائزة<sup>(٧٣)</sup>.

### تعليم الأيتام:

ولأهمية تأهيل اليتيم علمياً وتربوياً أبرمت جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة المدينة المنورة اتفاقية مع مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية لدعم مشروع الكفالة التربوية والتعليمية "إيراق" والذي تقوم الجمعية بموجبه بتنفيذ برامج لأبنائها الأيتام واليتيمات لبناء مواهبهم وصقل مهاراتهم وإعطائهم دورات تدريبية ودروس تقوية في المواد العلمية وتحفيزهم للإبداع والتميز<sup>(٧٤)</sup>.

وقد توجت الجمعية بجائزة التميز نظير مشروع الكفالة التربوية والتعليمية «إيراق» وذلك خلال لقاء التواصل السنوي

الذي نظمته مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية للجهات الخيرية.

يقول الدكتور سمير بن عبدالرحمن المغامسي<sup>(٧٥)</sup>: إن هذا المشروع يعتمد على تقديم حزم من البرامج التربوية والتعليمية

والتدريبية للأيتام واليتيمات الذين تكفلهم الجمعية بما يتحقق به توجيه اليتيم واليتيمة لما فيه صلاح دينهم وتهيئتهم للعيش في

(٧٣) موقع جمعية تكافل ١٧ [http://www.takaful.sa/index.php?module=news&page=details\\_ar&id=17](http://www.takaful.sa/index.php?module=news&page=details_ar&id=17)

(٧٤) جريدة الرياض الجمعة ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٤ هـ - ١ فبراير ٢٠١٣ م - العدد ١٦٢٩٣.

(٧٥) عضو مجلس إدارة الجمعية الأمين العام المساعد.

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

مجتمعاتهم معتمدين على أنفسهم، يملكون المهارات اللازمة للنجاح والإبداع فيقومون بعد ذلك بالقيام بأنفسهم وبخدمة أهليهم وأوطانهم ونفع مجتمعاتهم باقتدار<sup>(٧٦)</sup>.

كما أقامت الجمعية دروس تقوية للأيتام قبل الامتحانات لزيادة تحصيلهم العلمي ضمن برنامج الكفالة التربوية والتعليمية بدعم مؤسسة الراجحي الخيرية والشراكة مع مدارس الريان الأهلية دروس تقوية لأبنائنا الأيتام.

وقد شارك في هذه الدروس التي شملت ١٠٠ يتيم ویتيمة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، نظمت لهم الدروس في كافة المواد التي يحتاجونها بتعاون كريم من عدد من معلمي المدينة المنورة<sup>(٧٧)</sup>.

ومن أوجه عناية الجمعية واهتمامها تحفيز الأيتام وحثهم على طلب العلم والإبداع والتفوق تكريماً للمتفوقين منهم دراسياً من قبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة خلال رعايته للمناسبات التي تقيمها الجمعية<sup>(٧٨)</sup>.

وامتداداً لحرص الجمعية على من تكفلهم؛ ليواصلوا دراستهم بالمرحلة الجامعية بجد وتفوق نظمت لأبنائها من طلاب الصف الثاني ثانوي والثالث ثانوي برنامج التهيئة والتدريب لاختبارات قياس القدرات العامة لطلاب المرحلة الثانوية والتي ينفذها المركز الوطني للقياس والتقويم<sup>(٧٩)</sup>.

(٧٦) انظر: صحيفة عكاظ الأحد ٢٤/٠٢/١٤٣٤ هـ ٠٦ يناير ٢٠١٣ م العدد: ٤٢٢١

(٧٧) جريدة المدينة العدد الصادر بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠١٢

(٧٨) انظر: جريدة الرياض السبت ١٨ رمضان ١٤٣٤ هـ - ٢٧ يوليو ٢٠١٣ م - العدد ١٦٤٦٩.

(٧٩) صحيفة عكاظ العدد: ٤٥٧١ الصادر يوم ١٩/٠٢/١٤٣٥ هـ.

د. خالد بن هدوب المهيدب

### الدورات التدريبية (المهارات):

تعد الدورات العلمية أحد وسائل تطوير قدرات ومهارات المتعلمين ومن هذا المنطلق سعت الجمعية إلى العناية بهذا الجانب للرفع من مستوى تأهيل الأيتام ومن هذه الدورات:

- دورة مفاتيح النجاح: حيث أقام قسم الرعاية التربوية والتعليمية بجمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام برنامجاً صيفياً

بعنوان (دورة مفاتيح النجاح) بالتعاون مع شركة أرامكو السعودية شارك بالدورة (٢٨) يتيماً بصحبة عدد من مشرفي القسم<sup>(٨٠)</sup>.

- كما أقام دورة بعنوان "مهارات التفكير": فقد أهلت جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام في منطقة المدينة المنورة (٤٠) يتيماً ويتيمة من أبنائها في مهارات التفكير.

وتناولت الدورة مهارات التفكير العاطفي أو ما يعرف بالوجداني أو الهوائي، وكيفية توظيفه في فهم الأمور وتفسيرها واتخاذ القرارات وفقاً لما يفضله الفرد أو يرغبه أو يألفه<sup>(٨١)</sup>.

(٨٠) موقع جمعية تكافل: <http://xn--mgbfegh.xn-->

.mgberp&aod&ar/index.php?module=news&page=details\_ar&id=٨٩:

(٨١) جريدة الرياض الأحد ٥ رمضان ١٤٣٤ هـ - ١٤ يوليو ٢٠١٣ م - العدد ١٦٤٥٦.

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

## دورة فن الخطابة والإلقاء:

أقام قسم الرعاية التربوية والتعليمية بجمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام ومن ضمن البرنامج الصيفي (دورة فن الخطابة والإلقاء) بالتعاون مع شركة أرامكو السعودية شارك بالفعالية ٣٢ يتيماً بصحبة عدد من مشرفي القسم<sup>(٨٢)</sup>.

**ولكون اليتيم** يحتاج إلى مزيد عناية لدخه في المجتمع الذي يعد أحد أفراده؛ فقد أقام قسم الرعاية التربوية والتعليمية بالجمعية ضمن البرنامج الصيفي (برنامج خدمة المجتمع) الذي يهدف إلى مشاركة أيتام الجمعية في خدمة مجتمعهم ووطنهم، وذلك من خلال تقديم بعض الأنشطة والخدمات، ومنها:

- إفطار الصائمين بالحرم النبوي.

- تقديم وجبات الإفطار للعمّال والفقراء.

- تنظيف عدد من المساجد المهملة وتطبييها.

- توزيع أكثر من ألفي قارورة ماء على زوار المدينة من معتمرين وغيرهم.

- طلاء عدد من الجدران المشوهة.

- مساعدة كبار السن في توصيلهم للمسجد النبوي.

إضافة لعدد من الخدمات الأخرى التي تصب في تحسيس اليتيم بالانتماء للمجتمع الذي يحيط به. وشارك بالبرنامج أكثر من (٧٠) يتيماً بصحبة (١١) مشرفاً<sup>(٨٣)</sup>.

(٨٢) موقع جمعية تكافل ٩٠. [http://takaful.sa/index.php?module=news&page=details\\_ar&id=90](http://takaful.sa/index.php?module=news&page=details_ar&id=90)

(٨٣) موقع جمعية تكافل ٨٧. [http://www.takaful.sa/?module=news&page=details\\_ar&id=87](http://www.takaful.sa/?module=news&page=details_ar&id=87)

د. خالد بن هدوب المهيدب

### الملتقيات التربوية:

كما أقام قسم الرعاية التربوية والتعليمية ملتقى تكافل الربيعي الثاني، الذي شارك فيه ما يزيد على ١٤٥ يتيماً من جميع المراحل الدراسية ومن مختلف أحياء المدينة. وتنوعت برامج الملتقى بين الأنشطة الرياضية والترفيهية والتوعوية والتربوية، وأقيمت عدد من الفعاليات كان منها الزيارات التعريفية والتوعوية، والمسابقات والألعاب الحركية.

وفي مجال التربية الدينية تم عرض صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته عرضاً عملياً شارك الأبناء في التطبيق الصحيح للصفتين.

وسعيًا لحماية الأيتام من آفة التدخين والمخدرات التي ظهرت في المجتمع نظم قسم الرعاية التربوية والتعليمية بالجمعية زيارة توعوية لمكافحة التدخين والمخدرات لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية وذلك بالمعرض المقام بشعبة مكافحة المخدرات بالحرس الوطني وبالتنسيق مع جمعية مكافحة التدخين بالمدينة وشارك فيها ٥٥ يتيمًا تحلل الزيارة محاضرة توعوية قدمها المواطن صالح العنزي أحد المصابين بسرطان الحنجرة، تحدث فيها عن تجربته المريرة مع التدخين والآثار السيئة له، ونصح أبناءه الأيتام بالابتعاد كلياً عن التدخين أو الجلوس مع المدخنين. وضمن الزيارة شارك العقيد أحمد الهذيلي<sup>(٨٤)</sup> بكلمة توجيهية للأبناء عن أضرار المخدرات وسبل الوقاية منها.

واطلع الأيتام على المعرض المصاحب والنماذج الحية لأنواع المخدرات المنتشرة في أوساط الشباب، واستمعوا إلى شرح وافٍ من قبل رجال مكافحة المخدرات<sup>(٨٥)</sup>.

(٨٤) مدير مكافحة المخدرات.

(٨٥) جريدة الرياض العدد ١٧٠٧٩ الصادر يوم الأحد ٩ جماد الآخر ١٤٣٦هـ

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

## برامج الحج والعمرة والزيارة:

لما لشعيرة الحج من مقام في الإسلام لكونها خامس أركان الإسلام وأحد مبانيه العظام فقد قامت الجمعية بتسيير قافلة خاصة لأداء فريضة الحج لعدد ٨٣ يتيمًا وأرملة من المسجلين رسميًا لديها سعيًا منها لتحقيق رسالتها السامية الهادفة لتقديم الرعاية الكاملة للأيتام وأمها تم وإعانتهم على تأدية مناسكهم وفروضهم ببسر وسهولة.

يقول الشيخ عبدالمحسن الحري<sup>(٨٦)</sup> إن برنامج أداء فريضة الحج برنامج تقيمه الجمعية كل عام بفضل الله ثم دعم أهل الخير ويشمل العديد من الخدمات التوعوية والتثقيفية والإرشادية<sup>(٨٧)</sup>.

كما نظم قسم الرعاية التربوية والتعليمية في جمعية "تكافل" لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة برنامج رحلة العمرة لـ ٥٣ يتيمًا، ضمن منظومة الفعاليات الهادفة التي تقدمها الجمعية لإفادتهم، بما يضمن صناعة مفاهيم وسمات الشخصية المسلمة الناجحة. وتضمنت الرحلة عددًا من الزيارات لمعالم مكة الحضارية، مثل معرض إعمار الحرمين الشريفين، للاطلاع على عدد من المقتنيات المتنوعة والنادرة بالمعرض، إلى جانب برامج تربوية وفعاليات متنوعة تهدف إلى تعزيز المهارات لدى الأيتام وإثرائهم بالموضوعات التي ترفع من مخزونهم الثقافي والعربي<sup>(٨٨)</sup>.

كما نظمت الجمعية زيارة تعريفية لأبرز معالم المدينة لطلاب المرحلة الابتدائية شملت زيارة مسجد قباء وزيارة جبل أحد وشارك فيها ٨٢ يتيمًا، ووقفوا على أبرز أحداث معركة أحد وزيارة مسجد قباء ثم قام الجميع بزيارة مقبرة الشهداء والسلام عليهم<sup>(٨٩)</sup>.

(٨٦) أمين عام الجمعية.

(٨٧) صحيفة عكاظ الخميس ١٢/٠٨/١٤٣٥ هـ ٠٢ أكتوبر ٢٠١٤ م، العدد: ٤٨٥٥.

(٨٨) صحيفة ينبع اليوم الإلكترونية ٠٢/١٧١٠٢/٤١٧١٠٢. <http://yanbutoday.com/archives/417102>

(٨٩) جريدة الرياض العدد ١٧٠٧٩ الصادر يوم الأحد ٩ جماد الآخر ١٤٣٦هـ.

د. خالد بن هدوب المهيدب

## - الرحلات:

لما للسفر والرحلات من أثر في صقل الموهبة وإبرازها وكسب للعلوم والمعارف والمهارات والآداب والأخلاق فقد نظم قسم الرعاية التربوية والتعليمية بالجمعية رحلة ترفيهية لمدينة الطائف استمرت لمدة خمسة أيام وشارك فيها ٥٤ يتيماً من أبناء الجمعية للفئة العمرية من ١١ - ١٤ سنة رافقهم عدد من مشرفي الرعاية التربوية والتعليمية.

وتخلل الرحلة العديد من البرامج والفعاليات المنوعة وتم التركيز على بعض القيم التربوية المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كالصدق والأمانة واحترام الغير وتحمل المسؤولية .

واشتمل برنامج الرحلة على عدد من الألعاب المسلية وزيارة متنزهات وحدائق الطائف.

وفي نهايتها تم توزيع العديد من الجوائز على المتميزين من المشاركين والمتفاعلين مع البرامج المطروحة<sup>(٩٠)</sup>.

ومن خلال هذا العرض للبرامج والأنشطة والمشاريع الدعوية والتعليمية والتربوية التي تنفذها جمعية تكافل لرعاية الأيتام بمنطقة المدينة المنورة، يتبين بجلاء عظم المسؤولية الملقاة على القائمين على الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي ترعى الأيتام وتقوم بشؤونهم وحجم العمل الذي يحتاجه الأيتام لتهيئة حياة كريمة لهم ؛ ليخرجوا للمجتمع لبنات صالحة متكاملة التنشئة.

(٩٠) جريدة الرياض السبت ٢٧ شوال ١٤٣٥ هـ - ٢٣ أغسطس ٢٠١٤ م - العدد ١٦٨٦١.

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

## الخاتمة

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات:

أولاً: أهم النتائج:

لعل من أهم النتائج التي يمكن استخلاصها في هذا المجال ما يلي:

- ١ - أن مشروعية كفالة الأيتام ورعايتهم والإحسان إليهم ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع.
  - ٢ - اهتمام النبي ﷺ بالأيتام وعناية الصحابة رضي الله عنهم وسلف الأمة إلى يومنا الحاضر بتعليمهم ودعوتهم، وتسابقهم في وقف بعض أموالهم؛ لأجل تحقيق هذه الغاية.
  - ٣ - كثرة الأوقاف المخصصة لرعاية الأيتام وتنشئتهم في الماضي والحاضر.
  - ٤ - عناية المملكة العربية السعودية بالأيتام وتخصيص مؤسسات حكومية وأهلية تعنى بشؤونهم ورعايتهم.
  - ٥ - اهتمام مؤسسات رعاية الأيتام الخيرية بدعوة الأيتام وتعليمهم وتميز " جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة " ببرامج دعوية نوعية في هذا المجال تسهم في بناء شخصية متكاملة لليتيم وتحصنه من سبل الانحراف.
- وبعد.. فهذه أهم النتائج التي رأيت ذكرها في هذا المجال نظراً لشمولها وأهميتها.

ثانياً: التوصيات:

لعل من أبرز التوصيات التي توصلت إليها ما يلي:-

- ١ - أهمية القيام بحملات إعلامية لإرشاد الناس وتوعيتهم إلى العناية بكفالة الأيتام وحضانتهم للظفر بعظيم

الأجر والثواب المترتب على ذلك.

د. خالد بن هدوب المهيدب

- ٢- الإفادة من البرامج التعليمية والتربوية والدعوية التي تقدمها "جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة" من قبل الجمعيات والمؤسسات التي تعنى بالأيتام وتطويرها بما يعود بالنفع والفائدة على الأيتام الذين تكفلوا برعايتهم .
- ٣- أن تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات والمؤسسات المعنية برعاية الأيتام عقد مؤتمرات وندوات متخصصة تعنى بإبراز حقوق الأيتام في الشريعة ومقدار ما نالوه من رعاية واهتمام في تراثنا الإسلامي، وأوجه تطوير وسائل وأساليب كفالتهم ورعايتهم، ودراسة احتياجاتهم والمعوقات التي تواجههم، وسبل تذليلها.
- ٤- أن تتولى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد حث الخطباء والدعاة على تسليط الضوء على قضايا كفالة الأيتام والعناية بدعوتهم وتنشئتهم وبيان عظيم الأجر المترتب على ذلك.
- ٥- أهمية تبادل المعلومات والخبرات والتجارب بين المؤسسات والجمعيات الحكومية والخيرية المتخصصة في مجال رعاية الأيتام.

**وختامًا:** أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن ينفع بهذا البحث، ويجعله ذخراً لكاتبه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأن يجزل الأجر والمثوبة لكل من أعانني على إتمامه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

## Manifestations invite Orphans in institutions and charities

**Khalid bin Hadoob Al Mehadib\***

Prince Sattam bin Abdul Aziz University

((Submitted for publication in

### Abstract

This Research means the study of manifestations invite orphans in institutions and charities, and dealt with «Takaful Charitable Society for the Care of Orphans in Medina» as one of the specialized associations that sponsor orphans and based on their own affairs and undertake advocacy programs provided to them, the Research aims to highlight aspects of call orphans, and display advocacy programs for «Takaful Charitable Society for the Care of Orphans in Medina» And I pursue in this research the historical method and deductive. And I concluded the following findings: that the legality of Orphanages and care of them fixed in Holy Quran and Sunnah. And the interest of the Prophet Mohammed (peace be upon him) to orphans and care them and the Companions of prophet Mohammed (may God bless them) and the nation's predecessor to the present day teaching them and invite them, and the large endowments allocated to care for orphans, and care Kingdom orphans and the allocation of governmental and charitable organizations concerned with their affairs and cared for, and the "Takaful Charity to care for orphans in Medina " characterized in the care of orphans charities to invite orphans, education and excellence advocacy programs quality in this Field. but the highlighted recommendations of this study are: the importance of information campaigns to inform people and make them aware of to ensure the orphans care, and the importance of reproduction of educational and advocacy programs offered by the " Takaful charity for Orphans Society of Medina "by associations and institutions that deal with orphans and developed, and that the Ministry of Social Affairs, associations and institutions concerned with the welfare of orphans specialized conferences and seminars concerned with highlighting the rights of orphans in law hold and how much they obtained it from the care and attention in our Islamic heritage, and the Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance urged preachers and preachers to guide imams and preachers and preachers to highlight the issues of orphans and invite them care and upbringing, and the importance of the exchange of information, expertise and experience between government institutions and charitable associations specialized in the care of orphans.

**Key words:** Islamic Call, orphans.

د. خالد بن هدوب المهيدب

## فهرس المصادر والمراجع:

١. أحكام أهل الذمة، الزرعي، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الدمشقي، تحقيق: يوسف أحمد البكري - شاكر توفيق العاروري، ط ١، رمادى للنشر - دار ابن حزم - الدمام - بيروت، ١٤١٨ - ١٩٩٧.
٢. الاقتصاد الإسلامي، عفر، محمد عبد المنعم، ط ١، جدة، دار البيان العربي، ١٤٠٥هـ.
٣. أوقاف المدينة المنورة والنهضة العلمية في رحابها، الشيباني، د. محمد بن عبد الهادي، ضمن أوراق المؤتمر الثالث للأوقاف بالمملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٤. الأوقاف والحياة الاجتماعية - محمد محمد أمين، دراسة تاريخية وثائقية، بدون رقم طبع، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٠م.
٥. أيتام ولكن... عظماء (٢٠ نموذجاً من أعلام أمتنا ممن عاشوا مرحلة اليتيم) المؤلفان أ.د. عبدالله ابن إبراهيم اللحيدان، أ.د. عبدالله بن محمد المطوع)، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض.
٦. البداية والنهاية، ابن كثير، إسماعيل بن عمر، بيروت، مكتبة المعارف.
٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى، ط ١، لبنان - بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٨. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر، بيروت، دار الكتب العلمية.
٩. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، علي بن الحسن ابن هبة الله ابن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر ابن غرامة العمري، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥.
١٠. التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطاهر، تونس، دار سحنون للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.
١١. تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، ط ١،

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

- مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤١٠ هـ.
- ١٢ . التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧.
- ١٣ . تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني.
- ١٤ . تهذيب الرياسة (م)، القلعي (م) تحقيق: إبراهيم يوسف مصطفى عجو، ط ١، الأردن - الزرقاء، مكتبة المنار.
- ١٥ . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تقديم: الشيخ محمد ابن عثيمين، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٦ . الجامع الصحيح المختصر، البخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط ٣، بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
- ١٧ . الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الطبعة: بدون، بيروت، دار الكتب العلمية، سنة الطبع: بدون.
- ١٨ . الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، محمد بن أحمد، القاهرة، دار الشعب.
- ١٩ . الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، ابن الفوطي، كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني البغدادي، تحقيق: مهدي النجم، ط ١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٠ . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحيي، بيروت، دار صادر.
- ٢١ . الدارس في تاريخ المدارس، النعمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي، تحقيق: إبراهيم شمس

د. خالد بن هدوب المهيدب

- الدين، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
٢٢. الدور الاجتماعي للوقف، السيد، د. عبد الملك أحمد، وقائع الندوة رقم ١٦ - المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب - البنك الإسلامي للتنمية-ط٢، جدة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٢٣. دور الوقف في بناء الحياة الاجتماعية وتماسكها، السدحان، د. عبد الله بن ناصر - ضمن بحوث مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية، ط ١، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ.
٢٤. رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، اللواتي، محمد بن عبد الله ابن محمد، تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، ط ٤، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
٢٥. رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية، السدحان، عبد الله ناصر، الأمانة العامة للاحتفال بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ.
٢٦. الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم المقدسي الدمشقي، تحقيق: إبراهيم الزبيق، ط ٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٧. السلوك في طبقات العلماء والملوك، الكندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي، ط ٢، صنعاء، مكتبة الإرشاد، ١٩٩٥م.
٢٨. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٩. سنن أبي داود، السجستاني، سليمان بني الأشعث الأزدي (٢٠٢-٢٧٥) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد- كتاب العلم- بدون رقم أو تاريخ طبع، صيدا- بيروت، المكتبة العصرية.
٣٠. سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم

## مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

- العرقسوسي، ط٩، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣.
٣١. شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، البهوتي، منصور بن يونس، ط٢، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٦م.
٣٢. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، للجوهري.
٣٣. صحيح سنن ابن ماجه، القزويني، محمد بن يزيد أبو عبدالله، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر.
٣٤. صحيح مسلم بشرح النووي، النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري، ط٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.
٣٥. صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٣٦. طبقات الأولياء، ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) تحقيق: نور الدين شريعة، ط١، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٨٦.
٣٧. العبر في خبر من غير، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، ط٢، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤.
٣٨. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، بيروت، دار الفكر.
٣٩. فضل كفالة اليتيم، السدحان، عبد الله بن ناصر، ط٣، ١٤٢٣هـ.
٤٠. فوات الوفيات، الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله، عادل أحمد عبد الموجود، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
٤١. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي، عبد الرؤوف، ط١، مصر، المكتبة التجارية

د. خالد بن هدوب المهيدب

الكبرى، ١٣٥٦ هـ.

- ٤٢ . كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي ، ط ٤، لبنان، دار الكتاب العربي، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٤٣ . لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، ط ١، بيروت، دار صادر.
- ٤٤ . مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، تحقيق محمود خاطر، بيروت - لبنان، مكتبة لبنان، ١٤١٥ هـ .
- ٤٥ . المدخل إلى علم الدعوة ، البيانوي ، محمد أبو الفتح ، ط ٣، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ هـ.
- ٤٦ . المستدرک علی الصحیحین، الحاكم، محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٤٧ . مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مصر، مؤسسة قرطبة.
- ٤٨ . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، تركيا، المكتبة الإسلامية، ١٩٨٢ م.
- ٤٩ . المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، للمقرئزي، بدون رقم وتاريخ، القاهرة - بولاق.
- ٥٠ . المؤسسات الاجتماعية في الحضارة العربية، سعيد عاشور، بدون رقم طبع، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٧ م.
- ٥١ . المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم، دعاء قاسم السكني، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإسلامية - بغزة ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- ٥٢ . موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، بدون رقم طبع، بيروت - لبنان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٧ م.
- ٥٣ . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف

مظاهر دعوة الأيتام في المؤسسات والجمعيات الخيرية

الأتابكي، مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

- ٥٤ . نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، ط ٢، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٥٥ . الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيك، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٥٦ . وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، تحقيق: إحسان عباس، لبنان، دار الثقافة
- ٥٧ . الوقف كمصدر اقتصادي لتنمية المجتمعات الإسلامية، الطفيل، سليمان بن صالح، من بحوث ندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية، ط ١، مكة المكرمة، ١٤٢٠ هـ.
- ٥٨ . التقرير السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية لعام ١٤٣٤ هـ.

### المواقع الإلكترونية:

- ٥٩ . صحيفة ينبع اليوم الإلكترونية ٤١٧١٠٢ / <http://yanbutoday.com/archives/417102>
- ٦٠ . الموقع الإلكتروني للمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام
- ٦١ . <http://www.ekhaa.org.sa/index.php?page=cGFnZXNM=&op=ZGlzcGxheV9wYWdlcw==&id=MjI=&lan=Y.=XI>
- ٦٢ . موقع جمعية تكافل ١٧ / [http://www.takaful.sa/index.php?module=news&page=details\\_ar&id=17](http://www.takaful.sa/index.php?module=news&page=details_ar&id=17)
- ٦٣ . موقع قصة الإسلام - <http://islamstory.com/ar/%D9%85%D9%86-%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%81-%D9%83%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%85>

د. خالد بن هدوب المهيدب

#### ٦٤. الصحف:

٦٥. صحيفة عكاظ الأعداد: ٤٢٢١، ٤٥٧١، ٤٨٥٥
٦٦. جريدة الرياض الأعداد: ١٦٨٦١، ١٦٤٦٩، ١٦٤٥٦، ١٧٠٧٩، ١٥٢٦٠، ١٦٢٩٣
٦٧. جريدة المدينة العدد الصادر بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠١٢ م.